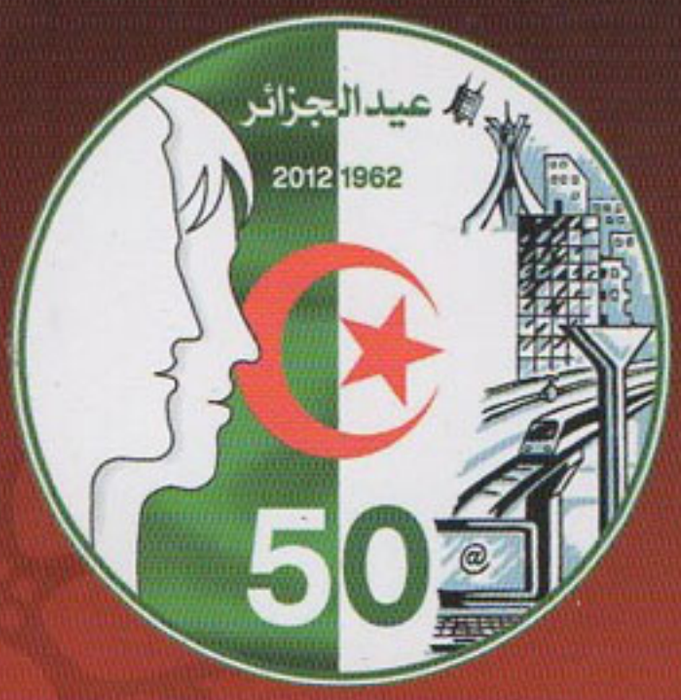

أبحاث

19-20 ماي 2013

العدد الثاني

اليومين الدراسيين حول

تاريخ و تراث منطقة الونشريس

التراث الثقافي و الصمود

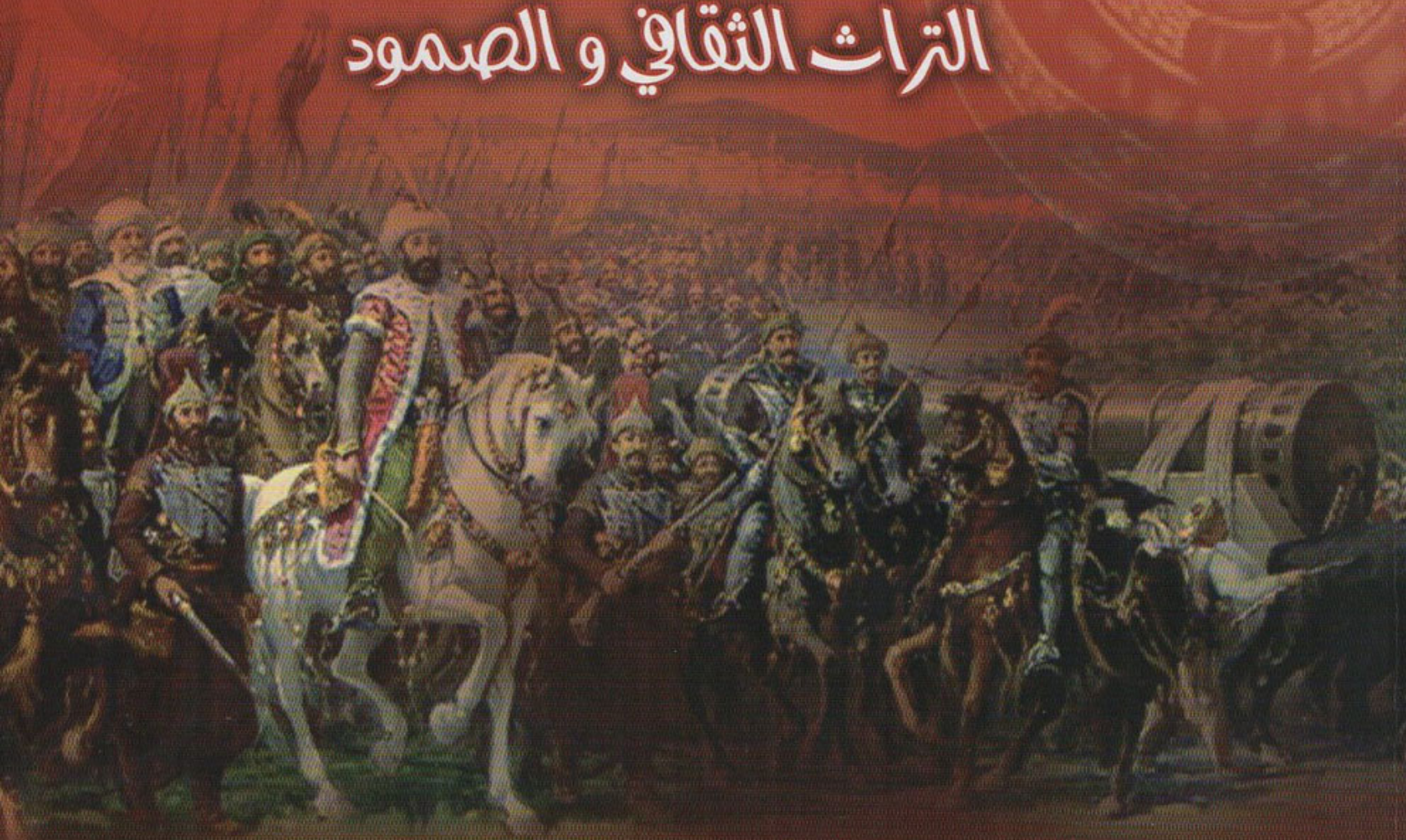

منشورات دار الثقافة لولاية تيسمسيلت
2013

أبجديات
للطباعة و النشر و التوزيع

الشهيد الجيلالي بونعامة ودوره في الثورة بمنطقة الونشريس

الأستاذة عائشة حسيني
جامعة ابن خلدون تيارت

إن الحديث عن الشخصيات الفاعلة في المجتمع وأثارها على مسيرة الأحداث، ورسم معالم مستقبل المناطق والمجتمع بمجال جغرافي معين، يعتبر من أصعب المواضيع من حيث الخوف من عدم إعطاء كل ذي حق حقه في إطار الموضوع المدروس، في ظل غياب الوثائق التي تتناول هذه المواضيع وخاصة في التاريخ المعاصر، وبالتحديد إذا تعلق الأمر بالشخصيات الوطنية، ومدي مساهمتها في العمل الثوري محليا ووطنيا .

فالحديث عن منطقة الونشريس في تاريخ الثورة، مقترن بشخصية وطنية معروفة، ألا وهي شخصية الجيلالي بونعامة الذي كان له دور هاما في العمل الثوري بالمنطقة والولاية الرابعة ككل، وإن أخذنا الجيلالي بونعامة نموذجا، فإننا لا نعني أننا ننسي أو نتجاهل ذلك العدد الهائل من سكان المنطقة الذي التحقوا بالثورة في الونشريس واستشهدوا بها، فهذه المنطقة بحكم طابعها الجبلي الملائم لحرب العصابات ،كانت معقلا هاما من معاقل الثورة التحريرية التي ركز عليها الجيش الفرنسي خلال الثورة لإفراغها من السكان والتفرغ للمجاهدين ،ولهذا دفع سكان الونشريس الثمن غاليا، ففي سنة 1986 تمت إعادة دفن رفاة 500 شهيد سقطوا في المنطقة في ميدان الشرف[1]، وإن دل هذا على شيء، إنما يدل على مدي شراسة الحرب التحريرية ،إلي جانب مقاومة سكان المنطقة للتوسع الاستعماري في إطار ردود الفعل الوطنية عن عملية الاحتلال والاستيطان بالجزائر .

ولهذا سوف أحاول من خلال هذه الأسطر التعريف بأحد أعلام الحركة الوطنية والثورة التحريرية التي تنتمي إلي هذه المنطقة، وكان لها الأثر الواضح على النظال في الحركة الوطنية والثورة ،ألا وهي شخصية الجيلالي بونعامة، وفي نفس الوقت أحاول تسليط الضوء على المساعي الفرنسية لخنق العمل الثوري ومحاولة فصل السكان وإبعادهم عن المجاهدين بالمنطقة، ونتائجها على السكان في السنوات اللاحقة من الثورة، وذلك ابتداء من 1957،مع العلم أن هذه السنة تمثل المرحلة الذهبية للعمل الثوري بالجزائر عموما، طبعا هذه السنة تمثل سنة الانتصار الكبير للثورة من حيث التنظيم والشمولية، وأثار العمل الثوري ضد السلطات الاستعمارية محليا وخارجيا، وخاصة بعد النجاح الكبير الذي حققه الإضراب الأسبوعي في فيفري 1975داخليا وخارجيا ،حسب بعض التقارير الفرنسية السرية التي حققت عن عوامل نجاح الإضراب الأسبوعي، وعوامل إحباطه من طرف السلطات الاستعمارية.

نعود الآن إلي الشهيد الجيلالي بونعامة والمعروف خلال الثورة التحريرية بسي محمد بونعامة، ولد في 16 افريل 1926 ببني هندل في قلب الونشريس، وهي نفس المنطقة التي حملت اسمه الآن[2]، وفيها قضي الشهيد طفولته وزاول دراسته الابتدائية ، ولكن سرعان ما طرد منها سنة 1939، ثم عمل بدكان والده في بوقايد ، انتقل بعدها إلى العمل بالمنجم الموجود في المنطقة،وأدي الخدمة العسكرية الإجبارية سنة 1944بالهند الصينية، ثم عاد إلي المنجم وهو مهيأ للعمل السياسي والعسكري[3].

وقد انخرط في الحركة من اجل انتصار الحريات الديمقراطية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث عين مسئولا علي قسم بوقايد، وقد سمح له هذا الانخراط في الاحتكاك والاتصال بمناضلي الشلف ووهران والعاصمة في إطار مهامه بالحزب[4]، ثم عين عضوا في المنظمة الخاصة، وقد نظم معارضة واضحة للسلطات الاستعمارية بمناسبة

---

1)- مجلة 1 نوفمبر، العدد79، المنظمة الوطنية للمجاهدين، ص 65.
2)- ولد الحسين محمد الشريف ، عناصر للذاكرة ،5 جويلية 2009، ص 66.
3)- مجلة 1 نوفمبر، العدد 173، نوفمبر 2009، المنظمة الوطنية للمجاهدين، ص 66.
4)- من أبطال ثورة نوفمبر 1954، الشهيد الجيلالي بونعامة ، مجلس الولاية الرابعة ، المنظمة الوطنية للمجاهدين ،ص2.

انتخاب النواب بالمجلس الوطني الفرنسي في 1948، وخاصة بمناسبة الرفض الواضح للجزائريين لنتائج هذه الانتخابات، لهذا سجن لمدة 6 اشهر[5].

وفي سنة 1951 نظم إضرابا لعمال المنجم الأنف الذكر الذي كانت تستغله شركة فرنسية بلجيكية دام خمسة اشهر،كما شارك في مؤتمر هورنو في شهر جويلية من سنة 1954، وعقب اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية ونتيجة معرفة السلطات الاستعمارية الكافية بنشاطه الوطني، ألقت القبض عليه في الفاتح من نوفمبر رفقة جميع زملائه في الحركة من اجل انتصار الحريات الديمقراطية، بعدما دبرت له مكيدة، حيث دس له احد رجال الشرطة مسدسا في جيبه لإيجاد العذر الكافي لإدانته، ومع إطلاق عناصر الحركة من اجل انتصار الحريات الديمقراطية في في منتصف 1955، أطلق سراحه هو أيضا، ولكن فرضت عليه الإقامة الجبرية في وهران، إلا انه سافر سريا إلى مدينة الشلف حيث أعاد الاتصال مجددا بالتنظيم[6].

فاتصل بمناضلى المنطقة في الونشريس والظهرة، والتحق مجددا من منطقة تنس[7] بالثورة رفقة الشهيد عليلي احمد المدعو _البغدادي_[8]، الذي ساهم إلى حد كبير في كسب سكان الونشريس لصالح القضية الوطنـــية في وجه الدعاية الاستعمارية، حين جعل من جبال الونشريس معقلا لجيش التحرير، ونظرا لنشاطه الكبير لصالح الثورة بالمنطقة رقي إلي رتبة ملازم عسكري، وعين عضوا بمجلس المنطقة الثالثة بالولاية الرابعة، وقد بادر إلى تكوين وحدات مقاتلة بجبال زكار وتنس والونشريس وثنية الحد، وكون أفواجا من الفدائيين والمسبلين في سهل الشلف وخميس مليانة، وفي صيف 1957 رقي إلى رتبة قائد للمنطقة الثالثة بالولاية الرابعة[9].

ونتيجة العمليات العسكرية التي نفذها سي محمد بالمنطقة، فقد نشر الرعب في قلب الجنود الفرنسيين حيث استهدف الوحدات الفرنسية بجبال زكار وتنس وثنية الحد والونشريس ،كما ساهمت وحدات الفدائيين في نشر عدم الاستقرار بالشلف وخميس مليانة، ومختلف المناطق التي كانت تدخل في المجال الجغرافي للمنطقة الثالثة[10]، وقد نتج عن النشاط العسكري والسياسي لجيش التحرير بالمنطقة؛ أن أصبحت الونشريس شبه محررة ،ولهذا لم يغامر الاستعمار بدخولها طيلة سنة 1958، واكتفي بمحاصرتها وقذفها، وقد خطط سي محمد لعمليات هامة كان لها صدا واضحا وأثار هامة على الثورة، من بينها على سبيل المثال إبادة كتيبة فرسان شمال شرق ثنية الحد، عملية سوق الحد ،عملية لامارتين التي اسر فيها 30 جندي فرنسي، وكان يقود بنفسه فيلق العمليات بالونشريس حيث نصب كمين على طريق الأصنام أسقطت فيه طائرتان[11]، إلى جانب تنظيمه لعملية الفرار جماعية لعناصر بلحاج والتحاقهم بصفوف الثورة والقضاء على قائدهم[12].

وفي نهاية 1958 عين عضوا في مجلس الولاية الرابعة التاريخية بصفته قائدا عسكريا إلى جانب سي أمحمد بوقرة، وبعد استشهاد هذا الأخير واصل سي محمد إلى جانب سي صالح (محمد زعموم)[13]تسيير الولاية، فكان علي سي محمد أن يقف خلال سنتي 1959_1960 في وجه الشدائد ،حيث كانت سنوات محنة حقيقية في الثورة التحريرية على الولاية الرابعة والمناطق الداخلية الجبلية عموما، التي كانت تتركز بها وحدات جيش التحرير، فكان مقر الولاية متنقلا ما بين الشريعة والونشريس للابتعاد عن متابعة الجيش الاستعماري الذي شدد قبضته على الولاية الرابعة منذ مطلع سنة 1959، في إطار العمليات العسكرية الضخمة التي طبقها عليها للقضاء على الثورة بها، حيث

---

5)- مجلة 1 نوفمبر، العدد173، نفس المرجع السابق، ص 66.

6)- مبروك بالحسين ،نفس المرجع السابق ،ص66.

7)- مجلة 1 نوفمبر، العدد 173، نفس المرجع السابق، ص 66.

8)- سي البغدادي اسمه الحقيقي احمد عليلي ،ولد في 28 ماي 1925 بدوار بني غمران ولاية عين الدفلي ،تربي بمدينة بوفاريك ،وانخرط مبكرا في الكشافة الإسلامية ،ثم عضوا بالمنظمة السرية،القي عليه القبض في 1951 وحكم عليه بالسجن وغرامة مالية،مع المنع من الإقامة بمدينة بوفاريك ،ولهذا أقام بالقليعة عند عائلة عاشور وسي بن تركي ،ثم بمحبوط ،مارس مهنة نجار عند احد الايطاليين، واواه الشهيد ولد الحسين ربيع مع السيد ونوغي لخضر في محل له،التحق سي البغدادي بالثورة في 1954،كان رفيقا للشهيد سويداني بوجمعة والشهيد كريتلي مختار ،ثم أصبح أول نقيب سياسي وعسكري بالمنطقة الثالثة الولاية الرابعة (الونشريس وزكار)سنة 1956، بدا في تنفيذ الأعمال الفدائية بقلب مدينة بوفاريك،وفي نفس السنة كلف من الولاية الرابعة بمهمة إلى المغرب لجلب الأسلحة والتي نجح فيها ،بعد الانتقال إلي اسبانيا ومنها إلي تونس ، وأثناء عودته ووصوله إلي الولاية الثانية (قسنطينة) اشتبك مع السلطات الاستعمارية التي تمكنت من الحصول على محفظة وثائق فبثت خبر استشهاده في الإذاعة والصحف،وبعد هذا الشهيد أول مسئول استطاع الدخول إلى الجزائر بالسلاح الذي تم توزيعه علي المناطق الأولي والثانية والثالثة من الولاية الرابعة ،وفي سنة 1958 كلف سي البغدادي بمهدا من اجل الذهاب إلى المغرب لجلب الأسلحة وأثناء مروره بالجنوب في منطقة بين البيض والمشرية حاصرتهم المروحيات الفرنسية في أرضية مكشوفة ،سقط فيها سي البغدادي شهيدا والقي القبض على بقية المجاهدين،وقد التحقت زوجته (فتيحة بسكري) هي الاخري بالثورة واستشهدت هي الأخرى بالشلف ثلاثة اشهر قبل إعلان الاستقلال ،ينظر عناصر للذاكرة، نفس المرجع السابق، ص 142.

9)- مجلة 1 نوفمبر، العدد 173، نفس المرجع السابق، ص 66.

10)- كانت تغطي المنطقة الثالثة سهل الشلف وسلسة الونشريس ،وقسمها من سهل السرسو (وهو المنطقة التي سوف تعتني بها لاحقا السلطات الاستعمارية من اجل تحقيق التهدئة بالمنطقة مطلع سنة 1957)، وجبال الظهرة. ، وقد التحقت من كل ناحية كتيبة لنصب الكمائن لقوافل للجيش الاستعماري، وإزعاج معسكراتهم، وكانت في نفس الوقت مدارس لتخريج الإطارات في الثورة التحريرية.

11)- ينظر العمليات المنفذة بهذه المناطق في التقرير العسكري للولاية الرابعة ،ج 3،خلال سنة 1957،ص 37_66 ،في نفس هذه السنة ستنطلق عملية بيلوت (Pilote) (الربان أو القائد) لفك الارتباط بين السكان والثورة بالمنطقة ، وتحديدا جنوب الونشريس بالسرسو.

12)- من أبطال ثورة نوفمبر 1954، المرجع السابق، ص 5.

13)- مجلة 1 نوفمبر، العدد173، نفس المرجع السابق، ص 67.

كانت السلطات الاستعمارية دائمة البحث عن قيادة الولاية، ولهذا لجأ سي محمد إلى تنظيم دقيق على مستوي الولاية لكي لا تتمكن السلطات الفرنسية من معرفة القاعدة النضالية في حال إلقاء القبض على احد المناضلين، حيث قسم الكتائب إلى وحدات صغيرة وأمرها بالابتعاد عن الجبال، كما لجأ إلى استخدام الدعاية الإعلامية لصالح الثورة في كل المدن والمراكز العمرانية التابعة للولاية الرابعة، وكانت مظاهرات 11ديسمبر احد ابرز مظاهر تبني الشعب لفكرة وحدة التراب الوطني؛ الاستقلال، والالتفاف حول الثورة ومبادئها وأهدافها[14]،وانطلاقا من البليدة واصل سي محمد قيادة الولاية وتنظيم الثورة وتعبئتها، حيث وضع مصالح الاتصالات والتوعية والاستخبارات في قلب المتيجة، ومركز القيادة مؤقتا بالبليدة، ومنها خطط لتنظيم مظاهرات ديسمبر 1960، وجويلية 1961 تعبيرا عن رفض الجزائريين لمشاريع تقسيم البلاد[15].

وفي ليلة 8 أوت فوجئ سي محمد ورفاقه في مركز القيادة الموجودة بمترل النعيمي، أين جرت معركة بين 4 ثوار بينهم سي محمد من جهة، والقوات الفرنسية من جهة أخري ،اشتركت فيها قوات المظليين ممثلة في الفرقة 11 للصاعقة والمستقدمة من كورسيكا، وفرق أخري من وحدات الجيش الفرنسي بمدينة البليدة[16]، ورغم ذلك قاوم سي محمد ورفاقه الذين ثبتوا عدة ساعات في معركة غير متكافئة، وقد انتهت المعركة باستشهاد سي محمد وخالد عيسي الباي مسئول الاتصالات بالولاية، وعبد القادرمشغل الاسلكي، والشاب المناضل النعيمي مصطفي، واسر مسئول الاتصالات بعد أن أصيب بجروح خطيرة، ومناضلان آخران من عائلة النعيمي التي وجد بمترلها مركز القيادة[17].

بقي أن نشير أن المجال مفتوح للدراسات والبحث في هذه المواضيع، وخاصة المرتبطة منها بمسالة انتشار الثورة ودور المناطق المعنية بالدراسة فيها في حال الحصول علي الوثائق، التي هي موجودة فعلا في العديد من مراكز الأرشيف المحلية والخارجية، وخاصة إذا عرفنا أن الموضوع مرتبط بالوثائق عن الجانبين، التي توفر لنا فرصة المقارنة واثبات الحقائق المرتبطة بتصرفات الإدارة الاستعمارية ضد السكان والثوار مجتمعين، فعلي سبيل المثال هناك إشارات كثيرة إلى المواجهة بين الطرفين على مستوي المنطقة المعنية، ونتائج ذلك أيضا، قد أخذت بعض النماذج للدراسة من خلال بعض وثائق أرشيف ما وراء البحار، وتلخص هذه الوثائق السرية للغاية كما هو موضح عليها المساعي الفرنسية للقضاء على النظام الثوري بالمنطقة.

ونكتفي هنا ببعض النماذج خلال سنة 1957، ففي الوقت الذي قويت فيه شوكة الثورة بمنطقة الونشريس والظهرة، وتزامن ذلك مع قيادة سي محمد لمنطقة الونشريس بالولاية الرابعة، قامت السلطات الاستعمارية بعمل جبار لصالح فك اللحمة بين الثورة والشعب بالمنطقة، فأعدت عملية جريئة وفي نفس الوقت يمكن القول عنها أنها لئيمة، في إطار عمليات التهدئة بالمنطقة، مباشرة بعد النجاح الكبير الذي حققه الإضراب الأسبوعي، وقد شملت هذه التقارير طيلة سنة 1957، ففي احدي الوثائق السرية التي تحمل تاريخ 7 افريل 1957، تم الاتفاق على إيجاد نظام سياسي وعسكري مواز لتنظيم الثورة بمنطقة السرسو[18]، ويتعلق الأمر بتشكيل لجنة خاصة مختلطة، أو مجلس مختلط في كل بلدية، تكون تابعة للناحية العسكرية العاشرة التابعة لمنطقة غرب العاصمة، قسم ثنية الحد، ناحية السرسو، تحت اسم عملية بيلوت (Pilote) (الربان أو القائد) ،جاء في هذه الوثيقة انه بناءا على الدراسة التي أعدت بشان الموضوع، فان الهدف من هذه العملية هو إيجاد تنظيم سياسي وعسكري في البلديات التابعة لهذه المنطقة، الهدف منها تأطير العلاقات مع السكان الموجودين بها وبعض المراكز العسكرية الفرنسية، حيث يقوم عناصرها من خلال هذا التنظيم بمجموعة من المهام الرئيسية من بينها :

_ إعادة فتح المدارس التي تم غلقها، أو أصبحت في وضعية صعبة.

_البحث عن المعلومات وتحضير عملية استغلالها.

---

14)- ولد محمد زعموم المعروف باسم سي صالح بعين طاية بالعاصمة في نوفمبر 1928،تحصل على شهادة التعليم الابتدائي ، وهو ما سمح له بتولي منصب أمين عام ببلدية ايفيل اومولا،أصبح عضوا بالمنظمة الخاصة، ومسئول خلايا منطقة القبائل ،كان يزود المناظرين بوثائق مزورة بفضل منصبه بالبلدية ،اعتقلته السلطات الاستعمارية ثم أطلق سراحه في 1954،فاشرف على التحضيرات الخاصة بإعلان الثورة إلى جانب كريم بلقاسم بمنطقة القبائل،ولهذا أصدرت السلطات الاستعمارية في حقه حكما بالإعدام غيابيا في سنة 1956،عين عضوا في مجلس الولاية الرابعة ،ثم خلف العقيد سي أحمد بوقره على راس الولاية،تنقل إلى تونس في مهمة تفتيش ،وعاد إلى الجزائر سنة 1958،،عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية ،سقط في ميدان الشرف في كمين نصبه الجيش الفرنسي في 20 جويلية 1961 بمشدالة (البويرة). ينظر عناصر للذاكرة، نفس المرجع السابق، ص 65.

15)- من أبطال ثورة نوفمبر 1954، ص 6_7.

16)- مجلة 1 نوفمبر، العدد 173 ، نفس المرجع السابق ، ص 67.

17)- عناصر للذاكرة، نفس المرجع السابق، ص 66.

18)- من أبطال ثورة نوفمبر 1954، المرجع السابق، ص 10_11.

_ تنفيذ أعمال مختلفة في إطار عمليات التهدئة، طرق، مبان، وذلك عن طريق اليد العاملة المحلية.

هذا من الناحية العامة، أما فيما يخص مسالة التنظيم الخاص بناحية السرسو، فانه يتم تطبيقها في المناطق التالية:

بلدية فيالار، يتم بها تعيين السيد (Martin) رئيس البلدية، وقائد السرية السيد (Lamouret) ،والكابتان (Perrin)، إلى جانب شخصان آخران يختاران.

بلدية أولاد بسام، قائد الوحدة 11للمدفعية لسيدي عابد، إلى جانب 3 موظفين يتم تعيينهم.

بلدية عماري ، يتم تعيين ضابط (G M P R 74) والسيد (Colin) وموظفين معينين.

بني لانت، ضابط الوحدة 9 للمدفعية الموجودة في بيردو(Langlois Guy)،إلى جانب وموظفين معينين ، تتمركز هذه اللجنة في بيردو.

بيردو، رئيس بلدية بيردو ،وضابط الوحدة11للمدفعية إلي جانب موضفان معينان، تتركز هذه اللجنة في بيردو.

ويستوجب بعد بدء هذه العملية على الضباط المعينين انجاز تقرير مفصل في 16 افريل يبينون فيه تنظيم هذه المصلحة ،كيفية تسييرها ؛ والمشاكل التي اعترضتها[19].

وفي وثيقة أخري تحمل تاريخ 2 ماي 1957، أشار رئيس دائرة الشلف إلى السلطات الفرنسية بضرورة إضافة ضباط لاصاص إلي تلك اللجان السابقة التي تم تعيينها في البلديات التابعة للسرسو في إطار التنظيم السياسي والعسكري بالمنطقة[20]، أما في تقرير عن الوضع العام خلال خريف نفس السنة، فان صاحبه قد وصف الوضعية العامة بأنها سيئة، وخاصة في منطقة الونشريس والجهة الشمالية الشرقية من دائرة ثنية الحد، أما حول ثنية الحد فأنها نوعا ما أفضل، بالرغم من الضغط الذي سجل علي المركز الاستعماري خلال ليلتي 15و16 سبتمبر[21]، وقد تطورت هذه الفكرة فيما بعد في إطار نفس العملية وأصبحت شاملة من مستغانم غربا إلى غاية بلاد القبائل شرقا.

هذه بعض النماذج عن مشاريع التهدئة التي حاولت السلطات الاستعمارية تنفيذها بالمنطقة خلال سنة 1957، أما مطلع السنة الموالية فإننا نجد أن السلطات الاستعمارية قد أجرت تحقيقات معمقة وسرية عن نسبة العمليات المنفذة على مستوي القطر الوطني وبالتفصيل، وذلك قصد التحديد النهائي للمراكز الكبرى التي تحتوي عن أماكن تواجد عناصر جيش التحرير، والمراكز السكانية التي تقوم بعمليات الإسناد، من اجل تنفيذ عمليات تمشيطية واسعة قصد القضاء النهائي على عناصر جيش التحرير المتبقية بالجبال، وقد جاء هذا المشروع في إطار عمليات مخطط شال، فمنطقة الونشريس استمر قصفها بالمدفعية لمدة شهر كامل، وبطريقة عشوائية ،خاصة بعد أن لجأت كتائب المنطقتين السابعة والرابعة من الولاية الخامسة بعد الشروع الفجائي في عملية شال بالولاية الخامسة، لهذه الأسباب وقعت معارك كثيرة بمنطقة الونشريس خسر فيها جيش التحرير الكثير من أفراده[22]،ولهذا نجد أن سي محمد أمر بحل الكتائب، وأمر بتصعيد العمليات الفدائية في المدن بعد الركود الكبير الذي عرفه النظام الثوري اثر الإضراب الأسبوعي .

المهم أن منطقة الونشريس ظلت معقلا هاما للثورة، ولهذا ركزت القوات الفرنسية بصفة كبيرة عليها فيما بعد، فنجدها شهدت عمليات مماثلة لعملية شال منها عملية مارس 1960 التي استمرت شهرين، وعملية جويلية 1960 التي استمرت إلى غاية سبتمبر 1960، وقد نتج عن هذه العمليات أعمال وحشية إجرامية مازالت تنتظر إماطة اللثام عنها، وسقوط أعددا كثيرة من الشهداء امتلأت بها سجلات الحالة المدنية التي يمكن أن تكون هي الأخرى مصدرا مهما من مصادر التاريخ للشهداء من الثورة التحريرية المباركة، والتي لم تتوان السلطات الاستعمارية بوصفهم من الخارجين عن القانون في شهادات وفاتهم.

---

19)- (Caom; Vialar; le 7 Avril 1957; 10 Région Militaire; secteur de Teniet_ El_Haad, (Secrit

20)- (Caom; préfecture D'orléansville; 2 mai 1957, A M Le Ministre Résidant en Algérie, (Secrit

21)- ibid

22)- مجلة 1 نوفمبر، العدد 87، 1987، ص 45_46